

شرح رياض الصالحين(باب زيارة أهل الخير ومجالستهم

وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم(5)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النبووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:03 في باب زيارة اهل الخير ونبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه. واما ان تجد منه ريحًا طيبة. ونافخ الكير - 00:00:23 اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحًا منتنة. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك - 00:00:43 الكبير هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما مثل الجليس الصالح اي شأنه امره والصالح في الاصل هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده. الرجل الصالح هو الذي يقوم - 00:01:03

بحقوق الله وبحقوق عباده. لكن المراد به هنا ما هو اعم. الصالح هنا الصالح في دينه والصالح في اخلاقه وعقله ومرءاته ومشورته وشهادته وشجاعته. بحيث ان الانسان اذا جلس معه او - 00:01:23 استفاد من دينه واستفاد من اخلاقه واستفاد من رأيه. قال انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء عكس الصالح اي السيء في دينه وفي اخلاقه وفي تصرفاته. قال كحامل المسك ونافق - 00:01:43

الخير المسك نوع من الطيب وهو من افضل انواع الطيب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولخلوه فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك وهو يستخرج اعني المسك. يستخرج من دم الغزال. بطرق معروفة. قال المتنبي - 00:02:03 يمدح سيف الدولة الحمداني فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال. قال كحامل المسك ونافخ الكير. والكير الله ينفخ بها تسمى الزق. ينفق بها الحداد والصناع لاجل ان يشعل النار. قال كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك اي اما ان يعطيك - 00:02:28

اما عنده من هذا المسك ومن هذا الطيب بلا عوظ. واما ان تبتاع منه اي ان تطلب منه البيع. وتقول دعني من هذا الطيب واما ان تجد منه رائحة طيبة. وهكذا الجليس الصالح اما ان - 00:02:58

ينفعك بما عنده من علم وما عنده من رأي وما عنده من ادب. واما ان تستفيد من مجالسته من واداته. واما ان تكسب من جلوسك معه الثناء الحسن عند الناس. لأن الناس يقولون ان فلانا - 00:03:18 صاحب لفلان ومجالس له. فيثنى عليك بسبب مجالستك له. قال ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك. يحرق ثيابك بسبب ما يتطاير من شر النار. لانه اذا نافخ الكير فان النار يتقاير منها الشر - 00:03:38

فتحرق الثياب. واما ان تجد منه رائحة خبيثة منتنة قبيحة. وهكذا جليس السوء اما ان يؤذك الى المعصية والى مخالفه امر الله واما ان تكتسب من اخلاقه السيئة واما ايضا ان - 00:03:58

سمعة سيئة لانك اذا جالسته فان الناس يقيسون فان الناس يكرهونك بسبب لهذا الرجل الذي هو صاحب سوء. ولهذا قال الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:04:18

وقال عز وجل ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. وقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. وفي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

ضرب الأمثال المحسوسة للمعاني المعقولة. وفيه ايضا دليل على اثبات القياس. وذلك من ضرب مثل قال ابن القيم رحمه الله وكل مثل ضربه الله تعالى في القرآن فهو دليل على اثبات القياس - 00:04:58

لان المثل تشبيه وتنظير وهكذا القياس تشبيه وتنظير بان القياس الحق فرع باصل في حكم لعلة جامعة. ومن فوائده ايضا الحث على مجالسة الصالحين. سواء كانوا صالحين في دينهم او في اخلاقهم وادابهم ورأيهم ومشورتهم. لان الانسان يكتسب من دينهم ويكتسب من اخلاقهم - 00:05:18

ويكتسب من مصاحبتهم الخير والصلاح وما ينفعه في دينه ودنياه. ومنها ايضا التحذير من مجالسة اهله لعلا يصيب الانسان شيئا من اخلاقهم وسوء اعمالهم ومن فوائده ايضا طهارة المسك. وان المسك طاهر لان النبي صلى الله عليه وسلم شبهه او شبهه او شبهه - 00:05:48

الرجل الصالح او الجيش الصالح بالمسك. تشبيتها على سبيل الحث والطلب والترغيب. وهذا يدل على طهارته هذا محل اجماع. وهو مستثنى من القاعدة المعروفة ما ابین من حي فهو كميته. ومعنى - 00:06:16

اما ابینا من حي فهو كميته. اي ما انفصل من الحيوان وهو حي فهو كميته. يعني من حيث الطهارة والنجاسة والحل والحرمة. فمن فصل من الشاة وهي حية فانه نحس محرم. لان ميتة الشاة نجسة - 00:06:36

ومن فصل من السمك وهو حي فانه طاهر حلال لان ميتة السمك ظاهرة حلال. قال النبي صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان. فاما الميتتان فالجراد والحوت. واما الدمان فالكبش والطحال - 00:06:56

والمسألة الثانية مما يستثنى من هذه القاعدة ما ابینا من حي فهو كميته يستثنى من هذه القاعدة ما اوبين من حي فهو كميته مسألتان المسألة الاولى المسك وفأرته المسك وفأرته والمراد بالمسك الطيب الذي يستخرج - 00:07:17

من الغزال وثارته الوعاء الذي يوضع فيه. فانه مستسلم من هذه القاعدة. لان هذا المسك وصل من الغزال وهو حي ومع ذلك فهو طاهر حلال. والمسألة الثانية الطريدة وهي الصيد - 00:07:37

او الحيوان اذا شرد وهرب ولم يتمكن منه الا بضرره في موضع من بدنها. فمن فصل منه في هذه الحال فانه يكون طاهرا ويكون حلالا بياح اكله. ولهذا لما ند بغير في زمان النبي صلى الله - 00:07:57

عليه وسلم يعني هرب وشد قال النبي عليه الصلاة والسلام ان لهذه الابل او ابد ك او ابد الوحش. فما اشتد منه فاصنعوا به هكذا. فهذه القاعدة ما ابین من حي فهو كميته. استثنى الفقهاء منها هاتين المسألتين - 00:08:17

المسألة الاولى المسك وثارته اي وعاؤه الذي يكون فيه. والمسألة الثانية الطريدة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:37